مرسلا باسناد رجاله ثقات وفي لفظ له ولحاكم ولاحمد وابن ماجة اكثر
عذاب القبر من البول وروى عبد بن حميد في مسنده والحاكم والطبراني وغيرهم
من حديث ابن عباس ان عامة عذاب القبر من البول وورد حديث صاحبي
القبرين في الصحيح بلفظ اما احدهما فكان لا يستتر من البول حديث نزول
يثبت الله الذين امنوا في عذاب القبر اخرجه الشيخان من حديث البراء عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت
في عذاب القبر يقال من ربك يقول ربي الله ونبي محمد فذلك قوله تعالى يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة حديث اذا اقبر
الميت الحديث اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة بلفظ اذا اقبر احدكم
او الانسان اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير
فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فهو قائل ما
كان يقول فان كان مؤمنا قال عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقولان ان كنا لنعلم انك تقول ذلك ثم يفسح
له في قبره سبعين ذراعا في سبعين ذراعا وينور له فيه ويقال له نم فيقول
ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقا
قال لا ادري كنت اسمع الناس يقولون شيئا فكنت اقوله فيقولان له كنا
نعلم انك تقول ذلك ثم يقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه حتى تختلف
فيها اضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك
وفي الصحيحين وغيرهما من امهات كتب الحديث رواية احاديث سؤال
القبر وعذابه ونعيمه باسانيد مختلفة مقصود المتن المروي بها واحد
وهي تبلغ التواتر المعنوي كما ذكره الشارح وغيره حديث القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار رواه الترمذي من حديث ابي سعيد

الخبري

الخدري والطبراني من حديث ابي هريرة ولو كان الميت حمارا لاحيوة له جوز
بعضهم تعذيب غير الحي ورد بانه سفسطه فان قيل فما يقال في حنين الجذع وتسليم
الحجر وانقياد السجر له صلى الله عليه وسلم فالجواب ذلك خرق للعادة فلا يدرك
للجماد سليم الحيوة او هو خرق نظر في الجماد وان لم يكن له ادراك وحيوة واما
تعذيب المأكول فلان نوع حيوة في بطن الاكل فواضح الامكان كبرودة في الثوب
وفي حلال البدن فانها سالبة تلتذ من غير شعور بها قوله ومن تامل وعجائب
ملكه الى قوله لم يستبعد امثال ذلك مما يرهب ذلك تامل حال النائم فانه سكران
لا شعور له فيما يرى اليقظان الذي الى جانبه وهو مع ذلك يرى الامور الهائلة
من قتال وقتل وانه يضرب ويثب ويطير في الهواء ولا يظهر عليه اثر شيء
من ذلك غالبا قوله من النصوص القاطعة اي التي لا يكاد تحصى في الكتاب العزيز
مع اجماع اهل الملل على وقوعه قوله وانكر الفلاسفة اي انكر واحشر الاجساد
وهو المعبر عنه بالمعاد الجسماني وانكر الطبيعيون منهم ايضا حشر الارواح
المسمى بالمعاد الروحاني واثبت الالهيون منهم الروحاني دون الجسماني
في مسئلة المعاد كما شرح المواقف خمسة ثبوت المعاد الجسماني فقط اي اعاده
كل جسد بروحه بناء على انه اجسام لطيفة سارية في البدن سريان الماء في الورد
والنار في الفحم وهو قول اكثر المتكلمين الناطقة للنفس وسائر الجزءات والثاني
ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الا بعضهم وهو عندهم عبارة
عن مفارقة النفس بدنها واتصالها بالعالم العقلي الذي هو عالم المجردات وبقائها
وشقاوتها هناك بعضا لها النفسانية ورذائلها والثالث ثبوتهما معا وهو
قول الاكثر من المحققين كالحليمي والغزالي والراغب والراوندي والبيهقي وبعض من قدمنا
المعتزلة وكثير من الصوفية فانهم قالوا الانسان المكلف هو النفس الناطقة
وهي المكلف والمطيع والعاصي والمثاب والمعاقب والبدن مجرى منها ومركبا لها
والنفس باقية بعد فساد البدن فاذا اراد الله تعالى حشر الخلائق اعاد البدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)